

الجيش يصل إلى مشارف الفلوجة... و«داعش» يعلن بيعته الموت

المفاجآت الميدانية التي حققتها القوات العراقية المشتركة في ثاني أيام معارك الأنبار، ووصولها إلى مشارف الفلوجة، دفعت سياسيين إلى محاولة إخراج «داعش» من الفلوجة، حيث أعلنت الأخير بدوره بيعته الموت بعد تزايد خسائره

بغداد - محمد شفيق

شهد اليوم الثاني من العمليات العسكرية التي أطلقها الجيش العراقي، أول من أمس، لاستعادة الأنبار من سيطرة «داعش»، تقدماً لافتاً للقوات العراقية و«الحشد الشعبي» ومقاتلي العشائر، ما شكل مفاجأة للمراقبين والمحليلين الذي توقعوا أن تحسم المعركة لمصلحة القوات العراقية إذا استمرت على نفس وتيرة التقدم، فيما



تجري اتصالات لبحث كيفية إخراج «داعش» من الفلوجة وتجنّبها القتال



تساعد الحديث عن «وساطات» و«مفاوضات» مع «داعش» تضمن إخراج عناصره من الفلوجة لتجنب القتال بعد إعلانه «بيعة الموت». وتمكنت القوات المشتركة من الجيش والشرطة و«الحشد الشعبي» ومقاتلي العشائر من الوصول إلى مشارف مدينة الفلوجة وعزل بعض مناطقها عن مدينة الرمادي، حيث تم تحرير مناطق الشهابي والبوجاسم والحلابسة، فضلاً عن منطقة الطاحونة الواقعة على مشارف مدينة الفلوجة، بحسب ما أعلن المتحدث باسم هيئة «الحشد الشعبي» النائب أحمد الأسدي.

وأوضح الأسدي في حديث إلى «الأخبار» أن «عمليات تحرير محافظة الأنبار حققت الكثير من أهدافها، وأحزرت تقدماً ميدانياً كبيراً»، مبيّناً أن «العمليات أدت حتى الآن إلى تحرير مناطق الشهابي والبوجاسم، والحلابسة، وبعض المناطق في شمال الصقلاوية (شرق الفلوجة)، فضلاً عن الصقلاوية نفسها والقرى المحيطة بها، إضافة إلى تحرير منطقة الطاحونة على مشارف الفلوجة».

الأسدي أكد قطع الطريق بين الرمادي والفلوجة، وقطع خطوط إمدادات «داعش»، لافتاً إلى أن التنظيم يحاول عرقلة تقدم القوات الأمنية من خلال اتخاذ المدنيين دروعاً بشرية أو ارتكاب جرائم وعمليات قتل بهدف اتهام القوات الأمنية و«الحشد الشعبي»، كما حصل في بقية المناطق.

في غضون ذلك، أبلغ مصدر أمني ميداني في الأنبار «الأخبار» أن الطائرات العراقية وطائرات «التحالف الدولي» نفذت غارات وضربات على مواقع ومعامل لـ«داعش» استمرت منذ الساعة العاشرة صباحاً حتى ساعات ما قبل الإفطار، مؤكداً أن تلك الضربات كان لها وقع كبير على الأرض لمصلحة القوات المشتركة العراقية. في موازاة ذلك، كشف الخبير الأمني

والمختص في شؤون الجماعات المسلحة، هشام الهاشمي، أن عدد قتلى «داعش» خلال الـ48 ساعة الماضية تجاوز 200 مبيّناً أن تلك الخسائر دفعت التنظيم إلى إعلان «بيعة الموت» التي لا يحق بموجبها للمبايع الهروب أو الوقوع أسيراً.

ويضيف الهاشمي في حديث إلى «الأخبار» أن «داعش أعلن مبايعة ألف شخص للتنظيم وفق تلك البيعة. داعش حشد بشكل كبير لهذه المعركة، لأنه يعتبرها الحاسمة». ورجح أن تنتهي المعارك خلال الأيام المقبلة في حال اعتمدت القوات المشتركة على التحرير فقط، ومن ثم البدء بعمليات جديدة للتطهير، كون التطهير يستغرق وقتاً طويلاً. في تلك الأثناء، كشف عضو في لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، اسكندر وتوت، عن قيام سياسيين، لم يسمّهم، بالتفاوض مع «داعش»

اليمن

العدوان يطلق معركة «تحرير عدن» برعاية إمام

شنت المجموعات المسلحة المؤيدة للعدوان هجوماً على مدينة عدن «لتحريرها» بدعم وتسليح إماراتيين. تصدّى له الجيش و«اللجان الشعبية»، ما مكّنهم من استعادة معظم المناطق، ما عدا مطار عدن الدولي

في توقيت مثير للتساؤلات والريبة، شنت المجموعات المسلحة المؤيدة للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، يوم أمس، هجوماً على مدينة عدن، تحت عنوان «السهم الذهبي لتحرير عدن»، مسنودة جواً وبحراً بمقاتلات التحالف الذي تقوده السعودية. المعركة التي تُعدّ الأوسع والأهم ميدانياً، لاعتبارات عدة، بدأت بعد ثلاثة أيام من سريان الهدنة الإنسانية المفترضة، ما أتاح للتحالف ومسلحيه في الداخل إعادة التموضع جنوباً، لشنّ الهجوم المضاد. وعلمت «الأخبار» أن هذه العملية تم الإعداد والتخطيط لها منذ فترة ليست بعيدة، وأنها تمت برمتها بتخطيط وتمويل وإشراف إماراتي. وأفادت المعلومات بوصول باخرة

وانطلقت العملية فجر أمس، بإسناد بحري وجوي مباشر من قوات التحالف (أ، ب)



تم قطع الطريق بين الرمادي والفلوجة وخطوط إمدادات «داعش» (أ، ب)



من السماح بتنفيذ تلك المخططات أو أن تتورط الحكومة في ذلك. من ناحيته، أكد مصدر مطلع لـ«الأخبار» أن القيادي البارز في

أن «السياسيين الدواعش في الحكومة والبرلمان يحاولون إنقاذ أقرانهم بعد تضيق الخناق عليهم في الفلوجة وقرب نهايتهم»، محذراً

من أجل إخراج عناصرهم من الفلوجة مع المدنيين الذي ينزحون من المدينة. وأكد وتوت في حديث إلى «الأخبار»

اليمني و«اللجان الشعبية»، بحسب مصادر عسكرية. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن هذه المصادر أن المقاومة الشعبية استعادت مطار عدن بالكامل وأجزاء واسعة من منطقة خور مكسر بعد مواجهات خلقت عشرات القتلى والجرحى». غير أن الجيش و«أنصار الله» شنوا هجوماً بعد ظهر أمس، تمت خلاله استعادة جميع المناطق ما عدا المطار الذي يحاصره حالياً الجيش و«اللجان الشعبية».

ومنذ دخول الجيش و«أنصار الله» إلى عدن في نهاية آذار الماضي، حاولت المجموعات المؤيدة لهادي السيطرة على المرافق العامة في المدينة من دون نتيجة. وتمكن الجيش و«اللجان» من السيطرة قبل أسابيع على المطار الدولي في عدن، بعد معارك عنيفة.

وانطلقت العملية، أمس، بإسناد بحري وجوي مباشر من قوات التحالف لاستعادة السيطرة على خور مكسر ومنطقة المطار. وكثفت طائرات العدوان غاراتها الجوية منذ الخامسة فجراً، حيث استغرقت العملية خمس ساعات، شنّ التحالف خلالها غارات على مواقع وتجمعات الجيش و«اللجان الشعبية» في منطقة العريش والممدارة ومطار عدن وغيرها. وبحسب مصادر عسكرية، قصفت بوارج بحرية تابعة للتحالف تجمعات لـ«اللجان الشعبية» والجيش في منطقة العريش شرق عدن وفي الطريق الساحلي في خور مكسر ومدخل مدينة كريتر. وأكدت وكالة «سبا»

أسلحة إلى عدن، وحصول إنزال في البريقة، تضمن 150 آلية عسكرية ونحو ألف مقاتل معظمهم من اليمنيين المدربين في السعودية. وتم توزيع الأسلحة بين قوة «الفرقة الرابعة»، وهي من الموالين لهادي، أما الأسلحة الرشاشة والمتوسطة فكانت من حصة تنظيم «القاعدة». وفجر أمس، تحركت الآليات العسكرية، واتخذت 50 منها الطريق البحري، بينما سلكت 44 آلية طريق الملاحات، وتوجه المقاتلون نحو «دوار كالتكس» في المدينة، حيث تمركزت، وقد تم إحصاء أكثر من ألف مقاتل من «القاعدة» والقوى الجنوبية، مسنودين بقصف جوي جنوني مهد للعملية.

الهجوم الذي جاء في ظل هدنة لم تطبق، وكان مقرراً أن تتواصل حتى نهاية شهر رمضان الحالي، انطلق أيضاً في لحظة إقليمية مفصلية تحاكي وزن مدينة عدن واستعادتها في حسابات التحالف السعودي، إذ يمكن وضع توقيت شنّ العملية في موازاة الإعلان عن التوصل إلى اتفاق بين إيران والغرب حول الملف النووي، في محاولة سعودية للردّ في الميدان اليمني استباقاً لأي تغيرات عسكرية وسياسية مقبلة، من دون إغفال الحديث، الذي ازداد أخيراً، عن اتفاق بين حركة «أنصار الله» وزعماء جنوبيين على تسليم الجنوب إلى قيادات محلية.

وتمكن المقاتلون الموالين لهادي أمس من السيطرة على مطار عدن وعلى أجزاء من المدينة الجنوبية بعد معارك عنيفة مع الجيش